



## رسالة من السيد أحمد جغلاف

الأمين التنفيذي للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

بمناسبة

اليوم الدولي للجبال

"الجبال والغابات"

في 11 ديسمبر/كانون الأول 2011



Secretariat of the Convention on Biological Diversity  
United Nations Environment Programme  
413 Saint-Jacques Street, Suite 800, Montreal, QC, H2Y 1N9, Canada  
Tel : +1 514 288 2220, Fax : +1 514 288 6588  
secretariat@cbd.int www.cbd.int



الاتفاقية المتعلقة  
 بالتنوع البيولوجي

قال جون روسكن الناقد الفني الإنكليزي الشهير من العهد الفكتوري مرّة : "إن الجبال بداية المناظر الطبيعية ونهايتها". وتمثل الجبال مصدر عيش لأكثر من 22 في المئة من مجتمعات العالم التي تعيش في الجبال والأنظمة الإيكولوجية الجبلية المنخفضة. بناء عليه وبما انه قد احتفل في العام 2011 بالسنة الدولية للغابات فإختيار موضوع "الجبال والغابات" موضوعاً لهذه السنة إنما هو بارز ومؤقت.

فالغابات الجبلية تمتص وتخزن مياه الأمطار وتحافظ على نوعية المياه وتنظم تدفق الأنهار وتحد من التعرية ومن الترسيب باتجاه مجرى النهر. كما تقدم الكثير من الخدمات البيئية بمل فيها الحماية من المخاطر الطبيعية ومناظر طبيعية للسياحة والإستجمام وامتصاص الغازات الإحتباس الحراري من الجو. إن الغابات الجبلية السليمة ضرورية للحفاظ على الصحة الإيكولوجية في العالم، ولكن على الصعيد العالمي تعتبر الغابات الجبلية من الأنظمة البيئية الأكثر تهديداً لذلك فحمايتها والحرص على حسن إدارتها من الخطوات الرئيسية نحو تحقيق التنمية المستدامة للجبال.

إن المناطق الجبلية هي الأكثر تأثراً بالتغير المناخي وليس ذوبان الثلجات وتحول الموائل الطبيعية وإنسحاب وإنقراض بعض الأجناس سوى خير تذكير لهشاشة الأنظمة البيئية الإيكولوجية بالإضافة الى إرتفاع الحرارة والتغيرات في مستويات التساقط.

وتحقيق الإستدامة البيئية والبشرية في الجبال يعني إيجاد طرق جديدة لإدارة الموارد الجبلية والأنظمة لكي تتمكن من توفير خدمات النظم الإيكولوجية الدقيقة حتى بوجه التغير المناخي. وتتضمن خيارات التكيف الى التغيرات المناخية في الأنظمة البيئية الجبلية جملة أمور منها، مستجمعات المياه الجبلية، وإنشاء الممرات الموصولة للهجرة الأفقية والعمودية، وإعادة الأنظمة الغابية المتدهورة وتجنب إزالة الغابات والحد من الضغوط البشرية على التنوع البيولوجية. ويوفر برنامج عمل التنوع البيولوجي الجبلية خيارات التكيف هذه، بموجب الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وخلال الإجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، دعا المقرر X/30 بشأن التنوع البيولوجي للجبال الى تدابير تحد من إزالة الغابات وتسهم في إسترجاع الأنظمة الإيكولوجية الجبلية المتدهورة من أجل تعزيز دور الجبال في توفير خدمات الأنظمة الإيكولوجية المهمة.

هناك بعض الفرص الراححة في هذا المجال وهي لا تحمي الأنظمة الإيكولوجية والتنوع البيولوجي التي توفره فحسب بل تستغلها بطريقة فعّالة وموسعة وتسهم بشكل كبير في تلبية تحديات التنمية البشرية بوجه عالم سريع التغير. وتدعم أعمالنا الأنظمة الإيكولوجية الجبلية التي تساهم في التحقيق الكامل بأهداف أيتشي للتنوع البيولوجي، وفي بناء حياة مستقبلية بالتناغم مع الطبيعة.

فلنحتفل معاً باليوم الدولي للجبال لعام 2011 بطريقة لائقة من أجل زيادة التوعية عن أهمية الغابات الجبلية والدور التي تلعبه في تدابير التكيف الى التغيرات المناخية وتحقيق التنمية الجبلية المستدامة.

-----